كتاب

الروضة الطبية

أو

مختصر تذكرة الخاطر وزاد المسافر في أصول الصناعة الطبية

مؤلف

أبو سعيد عبيد الله بن بختيشوع

Abu Said Obaid Allah bin Bakhtishou'h

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله على تواتر الايه واشكره على تظاهر نعمايه حمدا
يحق بعظمته وشكرا يليق بكبريايه واما بعد فاني
قد اختصرت من الكتاب المعنون بتذكره الحاضر وزاد
المسافر في اصول الصناعه الطبيه اعني الجزء العلمي
وانه كتاب صغير المنظر كبير المخبر ولقبته بالروضه
الطبيه لاحتوايه على اشيا كثيره متباينه المعاني
وجعلته مبوبا ليسهل على القاري وجود غرضه
ورتبت ابوابه على مقتضى بغيته في سواله وجعلت
كل باب من الابواب منفردا بكل معنى يسله من سايله
وجوابها والله المرشد الى الحق برحمته امين وهذه
عدد الابواب وهي خمسون بابا الاول منها ما الجنس

الباب الاول ما الجنس

الجنس هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع من طريق ما هو
نريد بذلك انه شي يعم اشيا مختلفه الصور كقولك
دواب او حيوان وهذه التسميه تعم جميع ما دب وجميع
ما هو حي وصورها مختلفه جدا فعلى هذا المعنى
نقول لفظه جنس على جميع الاشيا التي يجمعها شي واحد وان اختلفت

صورها الباب الثاني ما النوع النوع هو
المحمول على كثيرين مختلفين بالشخص من طريق ما هو يريد
بذلك انه شي يعم اشيا مختلفة الاشخاص تجمعها صورة
واحدة كقولك الناس فيدخل تحت هذه التسمية
زيد وعمرو وسقراط وافلاطون وجميع ما يعمهم الصورة
الانسانية وان اختلفت اشخاصهم والفلاسفة تسمي النوع
الصورة لانه يفرق كل شي من غيره مما هو من جنسه
وهذه الصورة الحقيقية واما الصورة الخطوطية فانهم
يخصونها بالجسم والصورة النوعية لها مناسبة
بالصورة التخطيطية لان الصورة الخطوطية تفرق بين
الاشخاص والصورة النوعية تفرق بين الطبايع المتجانسة

الباب الثالث ما الفصل الفصل هو المقول
على كثرة مختلفة بالنوع من طريق اي شي هو يريد
بذلك انه شي يفرق بين اشيا مختلفة الصور والاشخاص
كقولك الحي المايت والناطق والصامت كل واحد

من هذه افترقا على نوع غير نوع الاخر فيحصل الفصل
من هذا الوجه هو المفرق بين اجناس الاشيا وانواعها
وهذا الفصل هو اخص الفصول واحقها بهذه التسمية
وقد يكون الفصل على جهة اخرى وهو المفرق بين الاشخاص
التي تعمها صورة واحدة وتسمى الخاص مثل القوة والفطنة
والطول والقصر المفرقة بين اشخاص الناس بعضهم من بعض
ويكون الفصل على جهة اخرى وهو المفرق بين حالات الشي
الواحد العام لانه يعم جميع نوعه الا انه يكون في ازمان
مختلفة كالشباب والهرم والقيام والقعود الباب الرابع
ما الخاصة الخاصة هي المحمولة على كثرة مختلفة بالشخص
متفقة بالصورة فقط مبينة من ابنية الشي الذي هو له
خاصة وليست جزءا له يريد بذلك انه شي يعم نوعا واحدا
متى وصف ذلك النوع بها ابانت عن ذاته وليست جزءا منه
لانها صفة غير مقومة لذاته لان قولنا ضاحك هو جزء
من جملة الانسان الذي لا يتم الا به فعلى هذا الوجه

يقال الخاصه ضربان منها حقيقي ومنها غير حقيقي فالحقيقي
يجري مجرى الحد في الانقلاب والمساواه نحو قولك كل
انسان ضاحك وكل ضاحك انسان وكل فرس صاهل
وكل صاهل فرس وغير الحقيقي يقال على ثلاثه اوجه احدها
ما ينسب الى نوع واحد ولا يعم جميع النوع نحو قولك الكتابه
فانها تخص بنوع الانسان دون غيره ولا تعم جميع نوعه
ان ليس كل انسان كاتب بل كل كاتب انسان والثاني ما
ينسب الى نوع واحد ويعم جميعه الا انه يكون موقتا في
وقت دون وقت مثل ما يخص الانسان ببياض الشعر في
وقت الكبر دون غيره من انواع الحيوان والثالث وهو عام في
كل حين مثل ما يخص الانسان بالنظر الى العلو طبعا
وكتصطيح الاطفاره الباب الخامس ما العرض
العرض هو كل محمول على الجوهر نريد بذلك انه غير قايم
بنفسه بل هو محتاج الى حامل ومحل ويقال على ضربين
منه مفارق ومنه غير مفارق فالمفارق هو كخضره

الوجل وحمرة الخجل وما جرى هذا المجرى وغير
المفارق هو كسواد القار وبياض الثلج وما جرى
مجراها وقد يرسم العرض بانه يطرى ويزول من
غير فساد الموضوع ويرسم ايضا بانه الكاين
في الشي لا كالجز منه الباب السادس ما الجوهر
الجوهر هو القايم بنفسه ويوصف ايضا بانه ليس
في موضوع وهو موضوع الاجسام القابله للكون
والفساد نريد بذلك انه حامل الاختلاف الذي هو
الكون والفساد وهو المحل الذي فيه يتم وجود الاعراض
الكاينه وعنه يحل ونظام الشي لان قوام الجسم هو الجوهر
والعرض لا يتم وجوده الا بالجوهر لانه محله وحامله
وقد يختص الجوهر صفات فاي شي وجدت له هذه
الصفات فهو جوهر احدها انه ليس في موضوع والثانيه
انه قايم بنفسه والثالث انه يدل على مقصود لا اشاره
والرابعه انه لا اضاد له من ساير الجواهر

والخامسه انه لا يقبل الاقل والاكثر فيما يقوم النوع
والسادسه ان الواحد منه بالعدد هو قابل للمتضادات
فهذه الستة خواص لازمه الجوهر الباب السابع
ما الكم الكم هو صفه تختص بمقادير الاشيا واعدادها
وتحوز فيه المثال وينقسم قسمين احدهما الكم المتصل
والاخر الكم المنفصل فالكم المتصل هو الذي لا يمكن ان
يتوهم بين اجزايه جزء منفصل لا نهايه كل جزء منه هو
اول الجز الاخر كالخط والسطح فان الخط اذا انقسم نصفين
مثلا كانت النقطه التي هي وسطه هي اخر النصف الاول
واول النصف الاخير فيصير حدا مشتركا لهما والشي
السطح المربع مثلا فان القطر يقسمه بنصفين اعني مثلثين
ذاتي زوايتين قايمتين يصير حدا مشتركا بين قسمي المربع
لانه اخر هذا واول هذا وعلى هذا يجري الامر في باقي
الاشيا والكم المنفصل هو الذي لا يمكن ان يتوهم ان بين
اجزايه اتصال جمله كالعدد والكلام فان الاربعه من

العدد متى قسمناها بنصفين كان بين كل واحد من
القسمين حدا مميزا الا يمكن ان يتوهم بينهما اشتراك لان
كل واحد من القسمين وهو الاثنان من العدد قايم
بنفسه وكذلك الكلام فانه ليس بين الاسم والفعل حد
اشتراك ولا بين الخبر والامر ايضا وعلى هذا يجري الامر
جميعه الباب الثامن ما الكيف الكيف هو صفه
تكون للموصوف يحسن مفارقتها والفرق بينها وبين
العرض ان العرض يطرى ويزول من غير فساد الموضع
فانه مثل بياض الثوب فانه قد يزول عنه ولا بنفسه
او يخرج عن ان يكون ثوبا والكيفيه ليست كذلك لان النار
لو عدمت حرارتها لخرجت عن ان تكون نارا ولهذا نعتها بعض
الناس بانها صفه مقومه لذات الشي الموصوف توجد بوجوده
وتعدم بعدمه والكيف يقال على جهات منها كيفيات
ملموسه ويقال ايضا على وجهين اوله وثاني فالاوليه الحراره لاول
والبروده والرطوبه واليبوسه والثاني الصلابه واللين والخشونه

والثقل واللزوجه والفحوله والهشاشه والسلاسه واللطف
والغلظ ومنها كيفيات مبصره كالالوان والاشكال ٥
ومنها كيفيات مشمومه كالروايح الطيبه والمنتنه ومنها
كيفيات مذوقه وهي الطعوم واصولها ثمانيه وهي بمنزله
الاستقصات لسائر الطعوم وهي اعدادها الحلاوه
والمراره والحموضه والدسومه والقبض والملوحه
والعفوصه والحرافه ٥ ومن الكيفيات ضرب تسميه
الفلاسفه الوثاقه والضعف وهما كالرجل يكون
ماهرا في الكتابه محكما فذلك وثيق معه لا يتغير وكالصبي
الذي يكون قد علم من الكتابه شيا يسيرا فذلك معه ضعيف
ومنها ضرب يسمونه الصيغه والصوره فاما الصيغه
فكالشي المربع والمثلث والمدوره واما الصوره فكصور
الحيوان والتماثيل الموصوفه بالحسن والقبح وبالجمله
فكل شي يتغاير به في الاشخاص كيف هي الباب التاسع
ما الطبيعه الطبيعه هي ابتدا الحركه والسكون تريد بذلك

الحركه

الحركه التي تكون في ابتدا كون الجسم والسكون الذي ينتهي
اليه استكمال ذلك الجسم فهذه الجمله التي تم فيها
كون الجسم وانتهى اليه الحالاته يسمونه طبيعه وقد
توصف الطبيعه بصفه اخرى وهي ان الطبيعه
قوه مدبره الاجسام وما شاكله لصورها واسم
الطبيعه عند الاطبا تقع على اربع معاني وهي
مزاج البدن وهياته والقوه المدبره له وحركات
النفس واسمها عند الفلاسفه تقع على خمس معاني
وهي الهيولي والصوره وكل ذات شي من الاشيا
والطريق الى الكون والقوه المدبره للبدن ٥
الباب العاشر ما الجثه ٥ الجثه هي الموصوفه
بالطول والعرض والعمق وهي الموصوفه ايضا
في حال الجسميه انها مركبه من اجزا وجواهر
وايضا فان الجسم هو المدرك بحاسه اللمس المشغل
للمكان وقال صاحب جوامع كتب السما والعالم ان

الجسم الى المقادير وان القطر الى الاجسام والفصل
بين الجسم والقطر ان الجسم ينقسم الى جميع الاقطار
واما القطر فما كان منه ذا قطر واحد سمي خطا
وما كان ذا قطرين سمي سطحا وما كان منه ذا ثلاث
اقطار سمي جسما وليس بعد هذه الثلاثة اقطار رابع
وعلم ذلك في فطرة العقول ٥ الباب الحادي عشر
ما الاستقص الاستقص هو الشي الذي في الغاية
والشي الذي في الغاية لا ينحل لانه غير مركب لان كل
مركب ينحل الى الشي الذي عنه تركب وقد يوصف
الاستقص بانه اقل اجزا الشي الذي هو له استقص
يريد بذلك انه جزو مفرد بسيط من اجزا الشي
الذي هو له عنصر والشي المفرد البسيط يقال
على وجهين احدهما عند الحس والاخر عند الطبيعة
فالجزو من الجسم الذي هو احد الاستقصات المفردة
عند الحس والاخر عند الطبيعة هو بمنزلة احد

اعضا المتشابهة الاجزا التي الجزو الصغير منها يحمل
حد الكبير مثل العظم والعصب والعروق فان كل
جزو منها وان صغر يسمى باسم الكبير ويحد بحده
وهذه وان كانت مفردات عند الحس فانها مركبات
في الحقيقة من الاخلاط اعني الدم والبلغم والمرة الصفرا
والمرة السودا ٥ والمفردات عند الطبيعة هي النار
والهوي والما والارض لان هذه ليس علمنا بانها
استقصات علم حسي بل علم عقلي ٥
الباب الثاني عشر ما المزاج المزاج هو اختلاط
الممتزجات التي تستحيل وهيئة المزاج هي ان الاجسام
انفسها عند اختلافها تضام بعضها بعضا عند
تقسيمها اجزا صغارا وتفعل كيفيات بعضها
في بعض وينفعل بعضها من بعض فعلى هذا
الوجه يكون منها المزاج ٥ ولما كانت استقصات
الابدان اربعة وكانت الابدان كثيرة الالوان

واختلاف الاعضا دل ذلك علي ان اختلافها هو من
قبل اختلاف مقادير اجزا استقصاتها ٤ كما وصفنا
وهي الحراره والبروده والرطوبه واليبوسه صارت طرق
اختلافها وامتزاجها ٩ وذلك ان الاول منها هو
المعتدل التي تسا فيه كلها حتى لا يزيد احدها علي
الاخر ولا ينقص ٢ ما يغلب عليه الحر ٣ ما يغلب عليه
البرد ٤ ما يغلب عليه الرطوبه ٥ ما يغلب عليه اليبس ٦ ما يغلب عليه الحر واليبس
معا ٧ ما يغلب عليه الحراره والرطوبه معا ٨ ما يغلب عليه
البرد والرطوبه معا ٩ ما يغلب عليه البرد واليبس معا
ولا يمكن ان يكون مزاج يغلب عليه الحر والبرد معا
والرطوبه واليبس معا ان المتضادات لا تجتمعان
في محل واحد فلذلك صارت الامزجه ٩ لا اقل
ولا اكثر ن الباب الثاني عشر ما الخلط ٥ الخلط هو
استقص للبدن ثابت موجود فيه بالطبع لا بالعرض
نريد بذلك انه ماده اصليه لكون الجسم والاخلاط

٤ وهي الدم والبلغم والمره الصفرا والمره السودا
والدم مناسب في مزاجه مزاج الهوي وهو الحراره
والرطوبه فدليل حراره اسخان بدن الحي ودليل رطوبته
سهوله تشكله وترطيبه بدن الحي وحده انه جسم
حار رطب يجري في العروق بالطبع حيث احد اخلاط البدن
فقد يجد الخلاط ايضا والبلغم مناسب في مزاجه لمزاج
الما وهو البروده والرطوبه ودليل ذلك ما نشاهده
حسا عند خروجه من البدن وحده انه استقص للبدن
ثابت موجود فيه بالطبع به نغذو ما يشاكل الاعضا التي قوامها
بالبرد والرطوبه واصنافها ٤ وهي المالح والحلو والحامض
والزجاجي وما لا طعم له والمره الصفرا مناسبه في مزاجها
لمزاج النار وهي الحراره واليبس ودليل ذلك ما نراها
تفعله في جسم الحي من اسخانها الاعضا البارده
وتنشيفها الاعضا الرطبه ٥ وحدها انها استقص
ثابت موجود في البدن بالطبع به نغذو ما يشاكل الاعضا

التي قوامها بالحراره واليبس واصنافها آه اولها الاحمر
الناصع وهو الطبيعي الاصيل منها والاصفر الشبيه
بمح البيض والكراثي والزنجاري خمسه اصنافها تلوّن من
مخالطتها غيرها فلهذا هي غير خالصه ٥ والمره السودا
هي مناسبه في مزاجها لمزاج الارض وهو البرد واليبس
وحدها انها اسنقص للبدن ثابت موجود فيه بالطبع
به ينتم تماسك الاعضا التي قوامها بالبرد واليبس وهي
صنفان منها طبيعي وهو المتكون من عكر الدم وثفله
ومنها عرضي وهو المتكون في اعراض الاخلاط ويسمى
مره سودا وله حده وكيفيته كيفيته رديه مهلكه
ولكل واحد من هذه الاخلاط الاربعه مرتبه ونظام
فالخلط البلغمي في اول مرتبه والدم في المرتبه الثانيه
والمره الصفرا في المرتبه الثالثه والمره السودا في الرابعه
والبلغم يمكن ان يستحيل الى الدم والدم لا يمكن ان يستحيل
اليه وسبب ذلك ان البلغم هو شي قد نضج نصف النضج

فاذا استكمل نضجه صار دما والدم لا يمكن ان بعد الطبخ
والنضج ان يصير بلغما وكذلك باقي الاخلاط اعني الصفرا
والسودا فان الدم يمكن ان يستحيل الى الصفرا بتجاوزه
مقدار النضج والصفرا لا يمكن ان يستحيل الى الدم ٥
والمره الصفرا يمكن ان تصير مره سودا بتجاوزها الى
الاحتراق ولا يمكن المره السودا ان ترجع عن احتراقها
وتصير مره صفرا وذلك شبيه الطبيخ ان لم ينضج فيه
يمكن ان ينضج وما قد نضج لا يمكن فيصير نيا وما قد تجاوز
النضج الى حد الاحتراق لا يمكن ان يرجع فيصير نضيجا وما
احترق وكمل احتراقه لا يمكن ان يرجع القهقري فيصير
في حد الاحتراق فلهذه الحال لا يمكن ان يصير البلغم صفرا
الا بعد ان ينضج فيصير دما وكذلك الدم لا يمكن ان يصير
مره سودا الا بعد كونه مره صفرا وعلى هذا القياس
يجري استحالات الاخلاط بعضها الى بعض ٥ الباب الرابع عشر
في العضو العضو هو جزء من بدن الانسان يحتاج

النضج

تجيز خاصي وايضا فان الجسم جزؤ من بدن الانسان
اعد لفعل ما والاعضا صنفان منها بسيطه ومنها
مركبه والمركبه منها رئيسه ومرؤوسه والرئيسه
هي اصول ومعادن وعددها ٤ الدماغ ومنها تنشوا وشه
الاعصاب وتنبث في سائر البدن فتعطيه الحس والحركه
والقلب ومنه منشا العروق الضوارب وتعطي البدن
الحراره والحياه والكبد ومنها تنشوا العروق الغير ضوارب
وتوصل الغذا الي سائر البدن فيكون منه النمو والخلف
عوضًا عما يتحلل والانثيين وبهما يكون تولد المني والنسل
والاعضا البسيطه هي المتشابهه الاجزا التي كل جزء منها
يتحد في الكل كالعظام والغضاريف والاعصاب
والعروق والشحم واللحم وما جري مجراها الباب الخامس عشر
ما القوه القوه سبب ما فاعل وقد توصف بصفه ماخوذه
من جهه الفعل فيقال ان القوه هي الامكان في الشي والتهيوا
وايضا فان هي ما ظهر فعله لنا وخفي جوهره عنا وبالجمله

فان سبب كل فعل من الافعال يسمونه قوي والقوي ٣
اجناس طبيعيه وحيوانيه ونفسانيه واصناف القوي
الطبيعيه ٥ صنفان منها خادمه ومنها مخدومه فالقوي الخادمه
هي القوه الجاذبه والقوه الماسكه والهاضمه والدافعه وهذه
الاربع قوي تخدم القوه الغاذيه والقوه الغاذيه تخدم
القوه المربيه والمولده فهذه القوي الخادمه والمخدومه وقد
نحو تخدم القوه المولده قوتان اخريان اعني القوه المغيره الاولي
وهي التي تغير وتخدم بطريق الشبيه ٢ الغذا دفعيه وتحده
للتشبيه بالغاذي ومعدن هذه القوي الكبد واصناف القوي
الحيوانيه صنفان منها فاعله وهي القوه التي تفعل انبساط
القلب والعروق الضوارب والقوه التي تفعل انقباضها
ومنها منفعله وهي القوه التي يكون بها الانفعال والقوه التي
يكون بها المنازعه للغلبه والترائس والنباهه ومعدن هذه
القوي القلب واصناف القوه النفسانيه ٣ احدها
القوي المدبره وهي ٣ ايضا والقوه التي يكون بها

التخيل والقوه التي يكون بها الفكر والقوه التي بها الذكر
والثاني القوه المحركه بارادة وهي القوه التي تحرك الاعصاب وتفعل
في العضل الحركه والثالث القوي الحساسه وهي خمس قوه
البصر وقوه السمع وقوه الشم وقوه الذوق وقوه اللمس
ومعدن هذه القوي الدماغ الباب ٦٦ ما الفعل
الفعل هو تاثير في موضع وايضا فانه الحركه التي تكون في
نفس المتحرك والافعال تختلف بحسب الشي الفاعل وذلك
ان من الافعال ما هو للنفس الانسانيه وحدها مثل وجوه
الاتفاق والاختلاف ومعرفه الحق من الباطل ومنها ما
هو للنفس الحيوانيه مثل الغضب والحرد والنباهه
ومنها ما هي افعال النفس النباتيه وهي اجتذاب الغذا للامتداد
في الاقطار الثلاثه ومنها افعال تختص بالقوى الطبيعيه وهي
الجذب والمسك والهضم والدفع ومن افعال هذه القوي ما
هو صادر عن قوتين وتسمي الافعال المركبه مثل الشهوه
ونفوذ الغذا فان هذين تتم كل واحد منهما بفعل قوتين لان

الشهوه تتم بفعل القوه الجاذبه والقوه الحاسه ونفوذ
الغذا يتم بفعل القوه الجاذبه والقوه الدافعه واما افعال
القوه المصوره فهي التشكيل والتقعير والمنافذ والخشونه
والملاسه وافعال القوه المربيه هي تمديد الاعضا في الجهات
الست اعني طولا وعرضا وعلوا وسفلا ويمنى وشمالا وافعال
القوه الغاذيه هي تشبيه الغاذي بالمغتذي حتى يصير كالجز
له وتخلف عوضا عما تحلل وتزيد في الاعضا زياده طبيعيه
ومنها افعال تختص بالاعضا وذلك ان على كل عضو يفعل
الفعل الذي خلق من اجله مثل ما تفعل العين النظر والاذن
السمع والفم الذوق والمعده الهضم والكبد توليد الدم
على هذا يجري هذا القياس في باقي الاعضا الباب ٦٧
ما الروح الروح جسم لطيف هوائي يجري في الاعضا
ويعين القوي على افعالها والارواح ثلاثه طبيعيه وحيوانيه
ونفسانيه فالروح الطبيعيه تنبعث من الكبد وتنفذ في العروق
الغير ضوارب وتخدم القوي الطبيعيه والروح الحيوانيه

تنبعث من القلب وتنفذ في العروق الضوارب وتخدم القوي
الحيوانيه والروح النفسانيه تنبعث من الدماغ في الاعصاب
وتخدم القوي النفسانيه وهذه الثلث ارواح الطبيعيه تصير
مع الدم الي القلب وتنضج وتلطف فتصير زياده في الروح الحيواني
والروح الحيواني ماده اخري وهي الهوي الداخل بالاستنشاق
الي القلب لانه ينضج ويتهذب ويصير روحا حيوانيا والروح
الحيواني يصعد في الشرايين الي الدماغ ويدور في العروق
المعروفه بالشبكه حتي يلطف ويصفوا ويتهذب
ويصير روحا نفسانيا ثم تخدمه النفس فيما تحتاج اليه
من الحواس ومن التخيل والفكر والذكر الباب ١٨
ما النفس النفس علي مذهب ارسطوطاليس تمام الجسم
طبيعي الي ذي حياه بالقوه وهذا الرسم هو من جهه التعلم
فاما رسمها من جهه الطباع فانها ابتدا كل حس وحركه
وعلي مذهب افلاطون انها جوهر بسيط عقلي تحرك
ذاته بعدد مولف وعلي مذهب فيثاغورس انها جوهر

نوري وعلي مذهب ثاليس انها الطبيعه دايمه الحركه وعلي
مذهب ديمارس انها تاليف الاربع اسطقسات وجماعه من
المتفلسفين علي هذا وجالينوس يشير اليه في مقالته في ان
اخلاق النفس تابعه لمزاج البدن وعلي مذهب ابيقورس
انها روح حاره وعلي مذهب فلبطس وهذا كان فاضلا
في صناعه الطب انها من بخار الرطوبات التي فيها وجماعه
هولاي اذا شرحوا اعتقادهم وجدتهم يقولون ان النفس
غير جسم وانها جوهر عقلي محرك ذاته وانها باقيه لا
يتداخلها الفساد وانها بعد الموت تصير الي عالمها ومما
يدل علي انها جوهر ان الجوهر من شرطه ان يكون حاملا
والعرض من شرطه ان يكون محمولا وقد ا- راينا النفس
حامله للشي وضده مثل العدل والجور والذكا والبلاده
والفهم والحمق والاضداد موضعها واحد والجوهر فقد موضعها
رسم كما تقدم انه لا يقبل الزياده والنقصان فيما يقوم النوع
وان الواحد منه بالعدد يقبل المتضادات فقد بان الان

بانها حاملها للاختلاف الذي هو الكون والفساد وكل
حامل فهو قايم بنفسه وكل قايم بنفسه فهو جوهر والنفس
حامله قايمه بنفسها في جوهر الباب ١١ ما العقل
العقل على مذهب ارسطاطاليس جوهر بسيط لا يشبهه شي
من الاشيا التي من جوهر الهيولي المركب وعلى مذهب فيثاغورس
انه جوهر بسيط نوري مختلط بكل شي ورسمه من جهه الطباع
انه الدال على حقايق الاشيا ومن جهه التعليم انه افضل
خواص النفس الناطقه وللعقل صفه اخرى كامله وهي
ان العقل جوهر بسيط من شانه تصور كل صوره غير
هيولانيه بتجريدها من الهيولي وتخليصها من الاعراض
الموجوده وتركيب صوره لا يوجد بعضها مركبه مع بعض
نريد بذلك ان العقل هو الذي به يخلص الصور من الماده
مثل ما تخلص صوره الخاتم من صوره الفضه التي هي ماده
وصوره الكوز من صوره الطين وكلما جرى هذا المجرى فانه يمكن
ان يخلص به الجوهر من العرض وتجدهما غير مركبان ٥

الباب ١٢ ما الشهوه واللذه هي توقان [illegible]
صاحبها الى ما يشتهي ويعرض الحيوانات من نقصان
الاستنقصاف الذي لو نفا عنها واللذه هي متشابهه
في الجنس ومن قبل الحركات الترسيه وليس يكون في تشابه
الحواس بحال واحد لانها بحاسه اللمس اكثر اختصاصا
لان هذه الحاسه بطبيعه الاستحاله تقاوم الفاعل فلا تؤثر
فيه سريعا وكلما قاوم الفاعل التاثير اكثر كان الفاعل المؤثر
فيه اشد واقل ما يكون في حاسه البصر لانها سريعه
الانفعال للموثر فيها وباقي الحواس اريد وانقص الا انها
في حاسه المذاق اكثر منها في حاسه البصر والسمع وغيرها
بمنزله ما يعرض لها من الاشيا الحلوه والمره وما شاكل ذلك
لان المذاق قريب من حاسه اللمس الباب ٢١
ما العشق العشق ان هذا المرض قد اختلف فيه المتقدمون
وذلك ان بعضهم قال انه يختص بالنفس الناطقه وهو فساد
التخيل والفكر وبعضهم قال انه يختص بالنفس البهيميه

وهو ممن يعرض لها من قبل افراط الشهوه ومنهم
من جمع الامرين جميعاً واضاف اليها المشاكله والمشا[كله] مشور
وزعموا ان هذا لا يكون الا بمشاكله روحانيه وجسمانيه اي مما يشابه
ودققوا في هذا حتى حدوا الاعضا التي اذا تناسبت
كان هذا الانسان قويا قال تامسطاس وهو يحيى
النحوي العشق مشاكله روحانيه كالمشاكله
بين المغناطيس والحديد وقال مستفسار الهندي
العشق ارتياح يجول في الفكر ويخالط الروح بمحبه نظر
جوهري فلكي النجوم بقدر مطالع شعاعها وتولده عها
النفس بوصلها شكلها وتعلمه الاوهام بلطيف خواطرها
وهو مع ذلك جلا للعقول وصفا للاذهان مالم يفرط
واذا افرط عاد سقما قاتلا لا تنجع فيه الحيل ولا
تنفذ فيه الارا والعلاج منه زياده فيه وقال ارسطو
طاليس اذا انعقدت جواهر النفوس المتعاطفه بوصل
المواسه احدثت التحام نور ساطع على عالم العلو

ثم قضي به جواهر النفوس المتعاطفه فنهض من اشراقها
طبايع الحياه فيحدث منه للالتحام نور ساطع بدايتها
والمعنا يسمى الود فهولاي مجتمعون على انه مشاكله بين
النفوس والابدان وارسطوطاليس اشار الي ان النفس النا طقه
تاتي المواسه بين النفوس الحيوانيه حتى تستحكم الالفه وقد
نرى ان العشق يختص بالنفس البهيميه اكثر وذلك ان اكثر
ما يعرض عند اشتياق هذه النفس الى الاجتماع البهيمي
كما يعرض للبهايم ايضا ونرى القلب الذي هو معدن
الروح الحيواني ينزعج عند التحرك لهذا الشان فكانه مرض
يختص بالقلب والعشق افراط الشهوه التي تدعو الى المواسه
والاجتماع البهيمي اذ كان هذا الاجتماع مخصوصا بالحيوان
جميعه حتى نرى كل شي متحيرا لنوعه وشكله اوما قاربه
فاذا تمكن المرض من القلب شاركه الدماغ
والالات التي هي من القوه
واذا ارتقت الروح الح

التخيل والفكر بما انشتبعهم من القلب الذي هو معدن وينبوع
لها واما الت لهما نحو المحبوب الذي قد الحد بالقلب فيرى
التخيل منصرفا الي اشكاله والفكر مستعدا نحو منافعه ومرضاته
وصلاح شانه دون النظر في احوال نفسه واصلاح امورها
حتى انه يصل سه متصرفات تدبيره ويمنع فكرته من النظر في شي
من مصالح نفسه ولا يتجاوز فكرته تفقد امور معشوقه حتى
يعرض لاكثرهم الحيره ويسوقه عشقه الي ذهاب الحياه والهلاك
فقد بان ان العشق هو تجاوز الحد في المحبه وانه اذا كان
كذلك فليس هو طبيعي بل عرضي وخاصه لمن يعشق الناس
كان اكثر اعراضه طلب الجماع لاجل ان هذه الشهوه
اقوى ملاذ النفس البهيميه [illegible] لذلك من اجل التناسل
[illegible] والنوع [illegible] الكسو المعروف [illegible] عند كلا ونسبه على
[illegible] المحموده والمذمومه
الي الاجسام الحسنه اذا
لاجتماع معها وهذ [illegible]

الاعراض التي تعل البدن وتنحله وتلقيه الي امراض مهلكه وهذا
الخلق فانه بالاخلاق البهيميه اخص منه بالاخلاق
الناطقه وذلك انه يجمع الاعراض الرديه جميعها من غم
واسف وركوب المهالك واقبح ما بهذا الخلق انه يدعو النفس
الناطقه ان تخضع وتذل للنفس البهيميه ويعطل السير النبيل
العقل المميز ومن افعاله انه يلقي الي امراض كثيره وهو اخبث
الاخلاق لانه يطمع في اللذه ويحصل المبتلا به في انواع العذاب ب
وهو يحط النفس الناطقه ويعميها لانه يعمي فكرته حتى
يحطه عن المرتبه الموهوبه التي يشابه بها الملايكه
والنهم الي المرتبه الخنزيريه لغلبه الشهوه والنهم والشره
على النفس الناطقه فيصيرها عبدا لها كالملك العظيم
اذا صار ذليلا بين يدي العبد المهين الباب ٢٢
ما الحس الحس النفسي هو قوه مدركه للمحسوسات
والحاسه آله لها تدرك محسوساتها والحس يكون من
اعتدال الطبايع وكل شي غلبت عليه الارضيه فلا حس

له مثل العظم وما شاكله وافلاطون يرى ان الحواس
اشتراك النفس والبدن جميعا في ادراك الاشيا التي تدخل
من خارج فان قوة النفس وآلة البدن وان جميعهما الحس
بدرك كان الاشيا الخارجة وقد اختلف المتقدمون في حقيقته
وكل منهم قال فيه قولا ونصر رايه بما عن له والحس على
جهة التحديد هو قبول صورة الاشيا المحسوسة دون
هيولانها والحاس هو الالة القابلة المنفعلة والمحسوس ١
هو الشي دون الصورة والمادة وعدد الحواس التي هي كالالة
الحس خمس البصر والسمع والشم والذوق واللمس فالنظر
يحس الالوان والاشكال والاعداد والسمع يحس الاصوات
والنغم والطنين وربما عرف به عدد ذوي الاصوات
على طريق الحدس وفي القلة والكثرة والشم يحس الروايح
والبخارات والذوق يحس الطعوم والكيفيات الاول
واللمس يحس الاشكال والخشونة والملاسة والحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة الباب ٢٣

ما التخيل هو ثبات صور المحسوسات في النفس بعد
مفارقتها وهذا يكون بالجزء المقدم من الدماغ ويتبع التخيل
الذي هو ثبات الصور التصور وهو افراد صور الاشيا البائنة
كل واحدة من صاحبتها وادراكها على التمام الباب ٢٤
ما الفكر الفكر هو التسبب والتطرق نحو المعارف والوقوف
على حقايق الاشيا المتخيلة ويكون بالجزء الاوسط من الدماغ
ويتبعه الراي وهو الغاية في الفكر الذي اليه ينتهي الحكم
على حقيقة الشي المطلوب وهذا الحكم هو المسمى العقل
الباب ٢٥ ما الذكر الذكر هو احضار ما قد سبق
وجوده في الذهن اي التخيل وهذا بنفسه الحفظ لصورة ما
تخيل ويكون بالبطن المؤخر من بطون الدماغ الباب ٢٦
ما الخلق الخلق حال للنفس داعية للانسان الى
ان يفعل افعال النفس بلا روية ولا اختيار وقد خصت
الفلاسفة عن الخلق هو للنفس التي ليست بناطقة فقط
ام هل يشوب النفس الناطقة منه شي فاما المتقدمون منهم

نسبوا الخلق الى النفس الغير ناطقه لما راو من حركة النفس
من غير فكر الى ما يدعو اليه الخلق من شوق الى شي او هرب من
شي او لذه او اذا وما شابه ذلك من سائر الانفعال التي
ترى في الاطفال وساير الحيوان فان بعضها ذو شجاعه وبعضها
ذو مكر وبعضها انس وبعضها نافر واشيا اخر تجري هذا
المجرى فلذلك نسبوا الفلاسفه القدما الاخلاق الى
النفس الحيوانيه واما المتاخرون بعد هولاي فنسبوا جميع
الاخلاق الى النفس الناطقه واضافوا اليها ما يعرض للنفس
البهيميه من الحرد والغضب والعشق وما جرى هذا المجرى
وما للنفس الشهوانيه ايضا واما افلاطون فانه يرى ان في
الانسان ثلث نفوس فالنفس الناطقه تختص بالفكر والنفس
الحيوانيه تختص بالغضب والنفس النباتيه تختص
بالشهوه واضاف اخلاق كل صنف منها الى ما يختص
بها من النفوس الثلث الباب ٣٧ ما الغضب بلغ
الغضب هو غليان دم القلب لارادته الانتقام وايضا

هو الحركه لقهر ما اضر والغضب يكون على وجهين احدهما
يسمى الانفه ويكون بالحقيقه فضيله لانه تستعمله النفس
الناطقه لدفع ما اضر مثل الغضب من الرذايل ودفع الاهوا ل
ودفع الجاهليه والميل نحو الفضايل واستعمال الاشيا
العقليه وهذا يكون برويه وفكر وهو غضب العقلا
والحلما والاخر يسمى التهور وهو رذيل لانه تستعمله النفس
البهيميه لطلبها الانتقام والتشاور ويكون بلا رويه وفكر
حتى ان من هذه حاله يلقى الاشيا الموذيه ببدنه كما يلقاها
السبع ويطلب الامر الذي يريده وان كان رديا دنيا ٥
الباب ٣٨ ما الحركه الحركه هي كمال المتحرك بما
هو متحرك وهي ٦ اصناف فمنها حركتان في الاعيان
كالنشو والبلى وحركتان في المقادير كالزياده والنقصان
وحركه مكانيه كالنقله وما شاكلها وحركه استحاله وهي استحاله
الاشيا الى غير ما هي عليه الباب ٣٩ ما الزمان
الزمان مده تقدر بها الحركه غير ثابته الاجزا وافلاطون

يري ان الزمان ما هو مثال الدهر متحرك والوقت هو نهايه
الزمان المقدر للعمل والمتقدمون كانوا يعتقدون ان الزمان
هو الحركه الفلكيه الي ان جا ارسطوطاليس فرد هذا القول
وقال ان الزمان هو عدد الحركه الفلكيه لا الحركه وحدها
بل الوقت غير الحركه فقد يكون في الساعه الواحده والوقت
حركات كثيره وتكون هذه الحركات مختلفه مثل ما يكون
في الساعه القصيره حركه طويله وفي الساعه الطويله
حركه قصيره ٥ الباب ٣ ما المكان المكان هو
نهايات الجسم وايضا فانه التقا اقطار المحيط والمحاط
به وقد يوصف بانه المحيط المحاط به وارسطوطاليس يري
ان المكان هو النهايه المحتوي الذي يحتوي عليه ٥
الباب ٣ ما الكون والفساد الكون هو خروج
الشي من القوه الي الفعل مثل خروج اعضا الحيوان من المني
الي التخطيط وخروج اعضا الفروج من الماده التي في صفرة
البيض الي الوجود بالحس ٥ والفساد هو عكس هذه

الاضمحلال

وهو خروج الشي من الفعل الي الاضمحلال والتلاشي حتي يصير
بالقوه وقد اختلف القوم في الكون والفساد فمنهم من قال انه
غير موجود ويزعمون ان كون الحيوان هي استحاله بعضها
الي بعض لانها اجزا العالم فلذلك لا يموت شي من الحيوان
بل يستحيل الي غيره وتبدل صورته ومنهم من قال ان الكون والفساد
موجود ويزعمون ان الكون والفساد يكون من استحاله العناصر
بعضها الي بعض ٥ الباب ٣ ما العلم ٥ العلم
هو وقوع بصر النفس علي الاشيا الكليه وقد يوصف بانه
ادراك الشي علي ما هو به وايضا فانه صورة العلوم في
نفس العالم وفضايل العلم ثلث احسنها استقصا الصفه
والثاني استتمام المعني والثالث الايجاز في الكلام وافضل
الفضايل ما كان ضده ادم كالجهاله التي ضدها العلم
لان الجهاله ضدها ادم من الجبن الذي هو ضد الشجاعه فالعلم
افضل من الشجاعه لان ضده ادم من ضد الشجاعه وعلي
هذا يطرد القياس في باقي الاشيا الباب ٣ ما العر فه

المعرفه الوقوف على الشي وقوفا حقيقيا وقد توصف
بانها الشي غير زايل والمعرفه على وجهين معرفه عامه
ومعرفه خاصه فالمعرفه الخاصه هي التي تصح بالبرهان
ولا يعرض فيها تقريب ولا حدس كمعرفه الهندسه
والحساب والمعرفه العامه هي التي يتداخلها الحدس
الباب ٣٤ ما الحدس الحدس هو التماس معرفه
الشي الخفي عن الحواس والاستدلال ويقال على ثلاثه اوجه
احدها الحدس الصناعي وهو الذي يستعمل اجزا الصناعه
في الاستدلال والثاني حدس الاغبيا وهو الذي الكذب فيه
اكثر من الصدق والثالث حدس المتساواه وهو الذي الحق
فيه ظاهره الباب ٣٥ ما القياس القياس
فعل توضع فيه الاشيا فيتبع ضروره وجود تلك الاشيا
التي وضعت شي اخر سواها نريد بذلك انه اذا وضعنا
شي ما ونسبنا اليه كل ما جانسه كان ما شابه من ذلك
ثابتا له في الوجود ومشابها له في الشي الذي اضيف اليه من

اجل

اجله فلهذا قيل ان القياس هو مشابهه بالاوضاع ويتبع هذا
الفعل وجود الشي الذي من اجله وضعت هذه الاوضاع
المشابهه وهذا الفصل يسمى قياسا لانه مقايسه
الاوضاع بالاوضاع واستنباط الشي المطلوب من
ذلك وقد قيل ان القياس هو ان يفرق الشي بالشي
ويسطر فاضل كمياته وكيفياته فعلى هذا الوجوه
يكون القياس الباب ٣٦ ما البرهان البرهان
هو قول يصح من اقاويل شتى شيا اخر سواها نريد بذلك
انه يصح بعد وصف مقدمات وحمل نتايج ونسبه
بعض الى بعض الباب ٣٧ ما العله العله
هي التي بها يكون الشي ما هو وقد يقال على وجهين اخرين
وهما الذي منه يعني الماده والذي اليه يعني المنفعه الا
ان اخص الدال اخص هذه الثلثه باسم العله هو
الاول الباب ٣٨ ما النوم النوم هو ترك استعمال
النفس الحواس جميعا من غير مرض عارض والانسان على

طباعه وعلي مذهب افلاطون انه رجع الحس المشترك
الي ذاته لانه اذا نظر الي ذاته سكنت الحواس عن ان تفعل
افاعيلها وعلي مذهب بعض الاطبا النوم هو غوص القوي
في عمق البدن مع سكون الحواس والنوم تكون عند غلبه الظاهره
البروده اما ببخار يتصاعد من الاغذيه او عن اخلاط
تجري هذا المجري واحتياج الحيوان الي النوم لتستريح
اعضاوه المخصوصه بالافعال الحسيه وتقوي الافعال
الطبيعيه وتتولد ماده تغذي الروح اللطيف الذي في الدماغ
لاجل انه يستفرغ لتبرا بالحركه التي تحدث للحواس
خاصه في حاسه البصر ولهذا نري من يديم السهر
تضعف حواسه جميعاً وتستضر افعال القوي في بدنه

الباب ٣٩ ما الرويا الرويا تكون باحضار امثله
الاشيا عند النوم وتنقسم الي ثلث اقسام الاهيه وطبيعيه
وجسمانيه فالالاهيه وحي او رويا والطبيعيه تسمي
حلم وتنبيه والجسمانيه اضغاث وخيالات فالرويا

الالهيه تكون من فعل النفس الناطقه وانذارها باشيا كون
قبل كونه وهو من عند الباري تقدست اسماه بما ركن فيها
من علم الاشيا ما دام كان للنفس الناطقه قوه اتحاد بالجسم
الغالبه علم الاشيا المزمعه بالكون وهذا يصح متي كان
قد تلطف غلظه وتهذب برفض الاشيا البهيميه والشهوانيه
ومحبه الاشيا الفاضله العلويه ويكون الروح النفساني
الذي في الدماغ قد لطف وصفا وانار وتهذب بتخفيف الماكل
والمشارب المخلطه المكدره لصفايه وخاصه الذي في
وسطه الذي به يكون الفكر والطف ما في هذا الروح
النفساني وذلك ان هذا الروح يجول في العروق المفروشه
تحت الدماغ التي هي علي هيه الشبكه وبحركته ينضج ويتهذب
فانه يحصل في مقدم الدماغ ليكون موضوعا لتخيل الاشيا
الحسيه من خارج بتصيدات الحواس لها وتخيل الاشيا
العقليه من داخل بما يلقيه الفكر اليه فان الفكر لا
يمكنه افراز الاشيا بعضها من بعض وتخليص صدقها

من كدبها الا بعد القايها الي التخيل فادا تخيلها تجنبه
افرزها ونوعها وباليبسه تحصل في موخر الدماغ ليكون
موضوع لحفظ الاشيا المعلومه لان الشي الدي ينطبع
في اليابس يكدما ينطبع وفي زمان اطول ولدلك يبقي
علي طول الزمان متحفظا كالنقش في الحجر والشي المعتدل
الدي في غايه الصفا والتهذيب والاستناره تحصل
في وسط الدماغ ويصير موضوعا لادراك حقايق الاشيا
ويتميز الانسان من ساير الحيوان لانه خاص بمزاجه
وطبيعته وبهدا الجزء من الروح النفساني تتحد النفس
الناطقه لاجل ملايمته لها ومشاكلته اياها في اللطافه
والصفا وانما تخالفها من حيث انه جسم لطيف يقبل
الكدر والخلط والنفس فهي جوهر لطيف بسيطه
غير مركبه لا تقبل الخلط في داتها وعلي ان بعض
الفلاسفه اعتقد ان هدا الجسم اللطيف هو النفس
الناطقه لما راي بينهما من المناسبه والمشاكله فالوحي

او الرويا كيف تثبت شبيه يكون من القا النفس الكليه
التي هي مشرقه علي هدا العالم علم حقايق الاشيا الي
هدا الجز المتميز من الروح وهدا الجز اعني الفكري لا يصح
له معرفه الا بعد القايه الي التخيل كما دكرنا والجز الثاني
الدي يكون فيه التخيل له اتصال بالحواس فادا اتصل الشي
الملقي من النفس الكليه الي الجزء الفكري بالتخيل والحواس صار
للجسم علمه مثل ما هو عند النفس وهدا النوع من الرويا
هو الصحيح الدي يجري مجرى المعجز وقد جري منه اشيا تحديدها
كثيره يطول شرحها ولما كان مزاج الابدان وتراكيبها
تختلف في اللطافه والغلظ فاتحاد النفس بها تختلف ايضا
ودلك ان الماده اداكانت في نفس جوهرها غليظه صار
التلطيف مصلحا لها بعض الاصلاح فلهده الحال تكون تعبير
هدا حاله بالرمز والامثله مثلما يري الانسان كانه يطير فيبدد
ينتشر يعرض له يوما يجري هدا المجري واداكانت الماده المتكون
عنها الجسم مايله في جوهرها الي اللطافه ولو لطفت باصلاح

الاغذيه وغيرها صار اتحاد النفس بها اتحادًا قويا فاهذه
الحال يكون الرويا بغير الاشيا وسمي هذا الحال وحيا
وبحسب الزياده في الغلظ واللطافه يكون حدوث الرويا
وعلي هذا النحو ينبغي ان تقسم جميع اصناف الاجسام وا
تصالات النفس بها حتي ان بعض الاجسام لا يتعدي
روياها حدوث النفس وما فكرت بها منصرفه اليها الا في
النادر والرويا الطبيعيه تكون من قبل القوه المدبره للجسم
وذلك انها تنبه بالحلم علي ما احتاج البدن اليه او ما تريد ان
تصرفه عنه مثلا ما يعرض للانسان ان يتغدي اخر النهار
ولا يشرب من الما ما يحتاج اليه ويكتفي به فيعرض له في النوم
كانه يشرب ما كثيرا او يري الانهار والعيون وما جانس
ذلك ويكون قد عرض في الجسم احد الامراض ولم يتمكن
من معالجته الذي يعالج مدا وانه فيري المريض والطبيب
في النوم ما به يكون شفاء للمرض مثلا ما حكي عن المراه المصريه
انها رات في نومها شرب شراب الراس فشربته فزال عنها

المها ولهذا يسمى هذا الشراب شراب الملايكه لاجل اعتقاد
ان الملاك انذرهم بذلك ومثلما حكي جالينوس في كتابه في الفصد
الذي فيه ٦ ابواب عند اخر كلامه في فصد الشرايين انه عرض له
مرض في طرف كبده المجاور للحجاب الفاصل بين الات الغذا وبين الات
النفس واشرف منه علي التلف ولم ينجع فيه العلاج فراى
في منامه كان قايلا يقول له افصد العرق الضارب الذي
بين السبابه والابهام من يدك اليمنى واترك الدم يخرج
حتى ينقطع فانه ما خرج الدم من رطل واحد ففعل جالينوس
ذلك فكان الامر علي ما راه في النوم وبري من مرضه وذكر
بعده خبرين اخرين وفي غير هذا الكتاب اخبارا اخر
يطول شرحها فعلى هذا الوجه تكون الرويا الطبيعيه
الصادره عن القوه المدبره للاجسام وهي متوسطه بين
الالاهيه والجسمانيه لان علم الحقايق يكون من النفس
الناطقه والمنفعه والصلاح لا يتعدى الجسم ولهذا
هي منفعه متوسطه بينهما والرويا الجسميه تكون من قبل

الجسم لا تتعدا الي ما يتعلق به وهي المسماه اضغاثا وتخيلات
وتتعلق بحركات اخلاط البدن مثل ما اذا تحركت الصفرا
وغلبت عليه راي الانسان كانه في موضع النيران
والحرارات وما شاكل ذلك وان غلب الدم راي كانه
في الحمامات ومواضع الدما والذبايح وان غلب البلغم راي
كانه في البحار والمياه والمواضع الرطبه وان غلبت عليه
السودا راي كانه في المواضع الرعده الوحشه السود
المظلمه وان تركبت هذه الاخلاط تركبت هذه الرويا ايضا
حتى يرا امارات الخلطين او الثلثه ومثل ما يغلب الحراره لذه
ودغدغه مثل الفعل الجنس وعلي هذا النحو تجري امر الرويا
الجسمانيه في الاشيا التي تتعلق بالجسم ولا تتعداه فهذه جمله
الكلام في الرويا وان كان هذا الطرف من العلم مستصعبا جرى
وقد جري فيه بين المتقدمين خلاف كثير وانما اوردت في هذا
الباب ما قوي في نفسي علمه وسلكت فيه طريق الاختصار
والا كان يحتمل لشرح اطول من هذا الباب ـــ تم

الذي

العلم

النبض هو حركه مكانيه تتحركها العروق الضوارب بالا
نبساط والانقباض لترويح الحراره الغريزيه والزياده في
الروح الحيواني وتوليد الروح النفساني واجناس النبض
ه آ منها خمسه تضاف الي الحركه والنبض الاول مقدار الحركه
وهو الجنس الذي يجمع عظم النبض وصغره ٢ كيفيه الحركه
وهو الجنس الذي يجمع سرعه النبض وابطاءه والثالث والرابع
من خاصته مقدار الحركه وهما الجنس الذي يجمع استوي
النبض واختلافه والجنس الذي يجمع وزن النبض ونسبته
وحركته وسكونه بعضها الي بعض ومنها خمسه تضاف الي
اشيا مختلفه مثل ما يضاف اشيا الي السكون الذي بين حركتين
من حركات النبض وهو الجنس السادس الماخوذ من
تواتر النبض وتفاوته ومنها اشيا تضاف الي القوه
التي يكون بها النبض وهو الجنس الماخوذ من قوه النبض
وضعفه ومنها اشيا تضاف الي الاله التي بها يكون النبض
اعني العروق الضوارب وهما جنسان احدهما وهو الجنس

الثامن الماخود من قوام جرم العرق وحالته في الصلابه
واللين والاخر هو الجنس التاسع الماخود من كيفيه العرق
في الحراره والبروده ومنها اشيا تضاف الي ما يحتوي عليه
العرق وهو الجنس العاشر الماخود من الامتلا والاستفراغ
فهده اجناس النبض العشر واذا تامل ما اثبتناه بان له كيف
صارت هده الاجناس عشره لاني قد اوردت في هدا الكلام
المختصر كل واحد منها من بين اخر فهو يعرف ان النسبه لا
توجب اكثر من عشره اجناس واما الانواع فبعض هده
الاجناس ينقسم الي ٣ انواع وبعضها الي نوعين حتي
تصير الانواع منها جنسين ينقسم علي اربعه ومنها علي
٤ م ٣ اجناس ٢٨ نوعا ن الباب ١٤ م ما البحران
البحران هو بحسب هدا الاسم في اللغه السريانيه القضا
بين الخصمين لانهم شبهوا المرض والطبيعه بخصمين قد
تقدما الي الحاكم وكل منهما خايف من بت الحكم عليه فعلي
هدا الوجه وضعوا الاسم فقد بان ان معني البحران

بحسب هدا القول هو تغير يعرض للامراض بغته وهدا
التغير لازم لساير الامراض الا انه في الامراض الحاده
اظهر وابين واذا كان التغير لازم للامراض وخاصه
في انتقال احوالها فبحق ما جعلوا الوقت الدي فيه نفس
التغير مشار اليه بهدا الاسم اي البحران وجالينوس
يسمي الاضطراب الدي يكون سريعا ويعرض معه قلق بحرانا
والتغاير يكون علي ضربين منها سريعه ومنها بطيه فالسريعه
تسمي الحاده والبطيه تسمي المزمنه ولهدا التغاير ايام
معلومه ودلك ان الطبيعيين يقولون انا رصدنا افعال
الطبيعه وجدناها لازمه لهدا النظام ورينا هده الحركه
الطبيعيه مناسبه الحركه الفلكيه وخاصه لحركه القمر فعلقوا
البحارين الحاده بالقمر لانها تكون في حركتها مناسبه
له من ساير الوجوه وجعلوا عدد البحران علي وجهين
احدهما المتصل والاخر المنفصل فالمتصل هو اليوم
الدي هو حدا مشتركا بين البحرانين مثل اليوم الرابع فانه

حداً مشترك بين البحران الاول والثاني وذلك ان البحران هو
٣ ايام ونصف التي هو نصف السبعه والبحران الثاني هو
اليوم السابع فعلى هذا جعلوا البحران المتصل فاما
المنفصل فهو الذي ليس فيه حد مشترك بل هو قايم
بنفسه كالسابع الذي هو تمام البحران الثاني وليس فيه حصه
للبحران الثالث وعلى هذا يجري الامر في عدد باقي البحارين
واصناف البحارين سبعه ٣ منها تودي السلامه ٤ تودي
الى العطب فاحد الثلثه المودية الى السلامه هو البحران
الذي يكون مع استفراغ او خراج اذا كان نوع الاستفراغ
يقضي المرض مثل في المرار الاصفر في حمى الغب ومثل الخراج
اذا كان بحسب الماده الفاعله للمرض والثاني البحران
الذي يكون دفعه الى الاجود ثم تنالو ويسمى بحرانا ناقصا
والثالث البحران الذي ياول الى السلامه قليلا قليل ويسمى
التحلل والانقضا فاما الاربعه التي تاول الى العطب
فاحدها البحران الذي يكون مفرطا اعني الذي لا يكون فيه شي

من العلامات الجيده ويودي دفعةً الى الموت والثاني ان يكون
مركبا من العلامات الجيده والرديه ثم تظهر العلامات
الرديه وتكثر ويسمى بحرانا رديا ناقصاً والثالث البحران الذي
يعطب صاحبه قليلا قليلا ويسمى الذبول والرابع البحران
الذي يكون دفعه واحده بلا استفراغ ولا خراج ٥
الباب ٢ عم ما المرض المرض هو حال للبدن بها
تنال الافعال الضرر من غير متوسط وتكون خارجه عن
الامر الطبيعي ولما كان المرض هو تغير حال البدن وكان
التغير يعرض للبدن في احواله الثلث التي هي المزاج والهيه
وتفرق الاتصال لان كل تغير يعرض للبدن لا يخرج عن الثلثه
الاحوال صار اجناس الامراض ثلثه وذلك ما عرض منها
في المزاج يسمى بسيط متشابه الاجزا لاجل حدوثه للاعضا
الموسومه بهذه السمه وما يعرض في الهيات يسمى مركبا
والياً لانه يعرض للاعضا المركبه الاليه وما عرض لاتصال
اجزايه فانه يعمها جميعاً اعني الاعضا المتشابهه الاجزا

والاعضا الاليه فاما تسميه المرض حالا للبدن فانه لما
كان تغيير الامور الطبيعيه يوجب مرضا وكان المرض
حادثا عن التغير خاص بالكيفيه لانه استحاله فالحال الخاصه
بالكيفيه لانها متعلقه بالكيف صار المرض على الحقيقه حال
للبدن خارجا عن الامر الطبيعي بها تنال الافعال الضرر من غير
متوسط ن الباب ٣ عم ما السبب ٥ السبب هو بالحقيقه
التي فعله لما يفعل فانه بمنزله البنا الذي هو سبب البنا
والسبب على غير الحقيقه هو الذي يحل فعله ويفرغ مثل
ما تحدث سخونه الشمس الحمى فسخونه الشمس قد فارقت البدن
والحمى لازمه له ن الباب ٤ عم ما العلامه العلامه
هي الدلاله على الاشيا المتدره بماهيه المطلوب واجناس
الدلايل عند الاطبا ثلاثه منها ما يدل على ما قد جار ومضى
ويقال له متذكره ومنها ما يدل على ما يكون وتلقب بسابق العلم
ومنها ما يدل على الحاضر وتلقب بالدلاله والفرق بين الدلايل
والاعراض هو بالاضافه الى ما يضاف اليه كل واحد منهما اذ

تغير

عرض

كان القصد فيها واحدا لان العلامه عند المريض وعند
الطبيب دلاله الباب ٥ عم ما الصحه ن الصحه
هي حال للبدن بها تتم الافعال الجاريه على المجرى الطبيعي
وتقال على وجهين احدهما على الاطلاق وهي الصحه التي
التي هي غايه الكمال وهذا الضرب عزيز والثاني الصحه
التي لها العرض وهي الموافقه للمزاج والهيات مثل ان
الانسان اذا كان مزاجه حارا يابسا فان صحته تكون
بتمام هذا المزاج له ومثل الانسان اذا كان ضعيف الكبد
فان صحته المخصوصه هي ان تكون كبده ضعيفه وبسمى
صحيحا وهذه هي الصحه التي لها عرض اي انها ذات
انها ذات مقدار يمكن فيه المناسبه الى الصحه الحقيقيه
وبالجمله فان الاطبا يسمون كل من كان يقدر على ان
يفعل الافعال الطبيعيه صحيحا وحفظ الصحه يكون
بتقدير الاسباب السته الضروريه وهي الهوى المحيط
بنا وما يوكل ويشرب والنوم واليقظه والحركه والسكون

علة
موجود

والاحتقان والانبعاث والاحداث النفسانيه فهذه
السته متى قدرت حفظت الصحه وبقيتها ومتى اضطربت
وجرت على غير تقدير جلبت المرض واحدثته ٥
الباب ٦ عم ما الغذاء الغذاء هو ماده من اقوى
مواد الصحه والشي الذي به يتم نمو الاعضا عند
تشبه الغاذي بالمغتذي وذلك ان من عادة الغذاء
اول وروده الى البدن ان يقبل التغيير منه ثم يعود
الغذاء فيغير البدن تغييرا يسيرا ثم يعود البدن فيقهره
ويحيله الى نفسه ويصيره جزا منه وشبه الغاذي
بالمغتذي يكون عند قهر البدن للغذاء باخره واما
الغذاء فيتم باربع قوى احداهن الجاذبه وهي التي تجذب
الى العضو ما يشاكله والاخرى الماسكه وهي التي
تمسك ذلك الشي المجذوب حتى يتغير والثالثه وهي
المغيره وهي التي تغير الشي المجتذب وتنقله الى مشا
كله العضو والرابعه الدافعه وهي التي تدفع عن

العضو ما يحصل فيه من الفضل المنافر له ٥
الباب ٧ عم ما الدواء ٥ الدواء هو الذي
من شانه ان يغير طباعنا وهو ضد الغذاء وذلك
ان الدواء اول وروده الى الابدان تغيره ثم يعود هو
فيغيرها ولا يزيد في جوهرها كما يفعل الغذاء بل يكون
منافرا لها في الجوهريه ٥ والادويه تنقسم ٣
اقسام منها ادويه غذائيه وهي التي تغذو البدن غذاء
تميل به نحو مزاجها وتكسره عاديه ما غلب عليه مثل
كشك الشعير وماء العسل والجلاب وما شاكل هذا
ومنها ادويه لا تغذوه بل تصلح كيفياته وتنقص من
اخلاطه الفاسده وتقوي ضعفه وتتصرف في كل
ما شاكل هذا وهي التي الحقيقيه تستحق ان تسمى ادويه
ومنها ما تنافره في جوهرها وطبيعتها منافره كليه كالسموم
فانها مع انها لا تغذوه ولا تنفعه على الاطلاق قد تضره ضرره
عظيمه وتفسده فسادا بينا ولكنها قد تستعمل في بعض

امراضه وتتنعته على صفة الباب ٨ عم ما الغادي
وما المغتدى قد اختلف الاطبا فيه وحالهم فيه على
قولين احدهما الاشاره الى ان الغادي هو القوه التي
تشبه الغادي بالمغتدى وتزيد في اقطاره الثلث اعني
الطول والعرض والسمك والاخر يشير الى ان الغادي
هو الشي الذي قد انصلح من قبل القوه المغيره وتشبهه
بالعضو وصار زياده طبيعته فيه ٥ وجالينوس يقول
ان القوه المربيه على النما اعني التمدد العارض للاعضا
في الاقطار الثلث اعني الطول والعرض والعمق فاما الغا دي
فاعني بذلك الزياده التي يقبلها العضو من غير ان يتمدد
والمغتدي نقد بان من هذا انه القابل للزياده في جسمه
والتمدد في اقطاره وهي الاعضا وهذا يتم لها متى كانت
على الحاله الفاضله ٥ فاما اذا تغيرت عن قوتها فلا يتم
لها هذا بل تكون تخلف عوضا عما تحلل او دون
ذلك مثلما يعرض للشيوخ والذين يستولي عليهم

ضعف

ضعف الاعضا بسبب سو المزاج ٥
تمت بحمد الله تعالى وعونه والصلاه على سيدنا محمد واله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فالق الاصباح وخالق الارواح فاطر
العقول والحواس ومبدع الانواع والاجناس
لا بدايه لقدمه ولا غايه لكرمه ولا امد لسلطانه
ولا عدد لسلطانه خلق الاشيا كما شا بلا معين لاحتياجه
ولا ظهير وابدع في الاشيا بلا تردد ولا تفكير تجلت
لعقود حكمته صدور الانبيا وتخلت بنجوم نعمته وجود
الاحيا جمع بين الروح والبدن باحسن تاليف ومزج
بقدرته اللطيف بالكثيف فقضى كل امر محكم وابدع
كل صنع عجيب تبصره وذكرى لكل عبد منيب
احمده ولا احمد الا دون نهايته واحمده باكرم صفاته
واشرف اسمايه واصلي على رسوله الداعي الى الدين